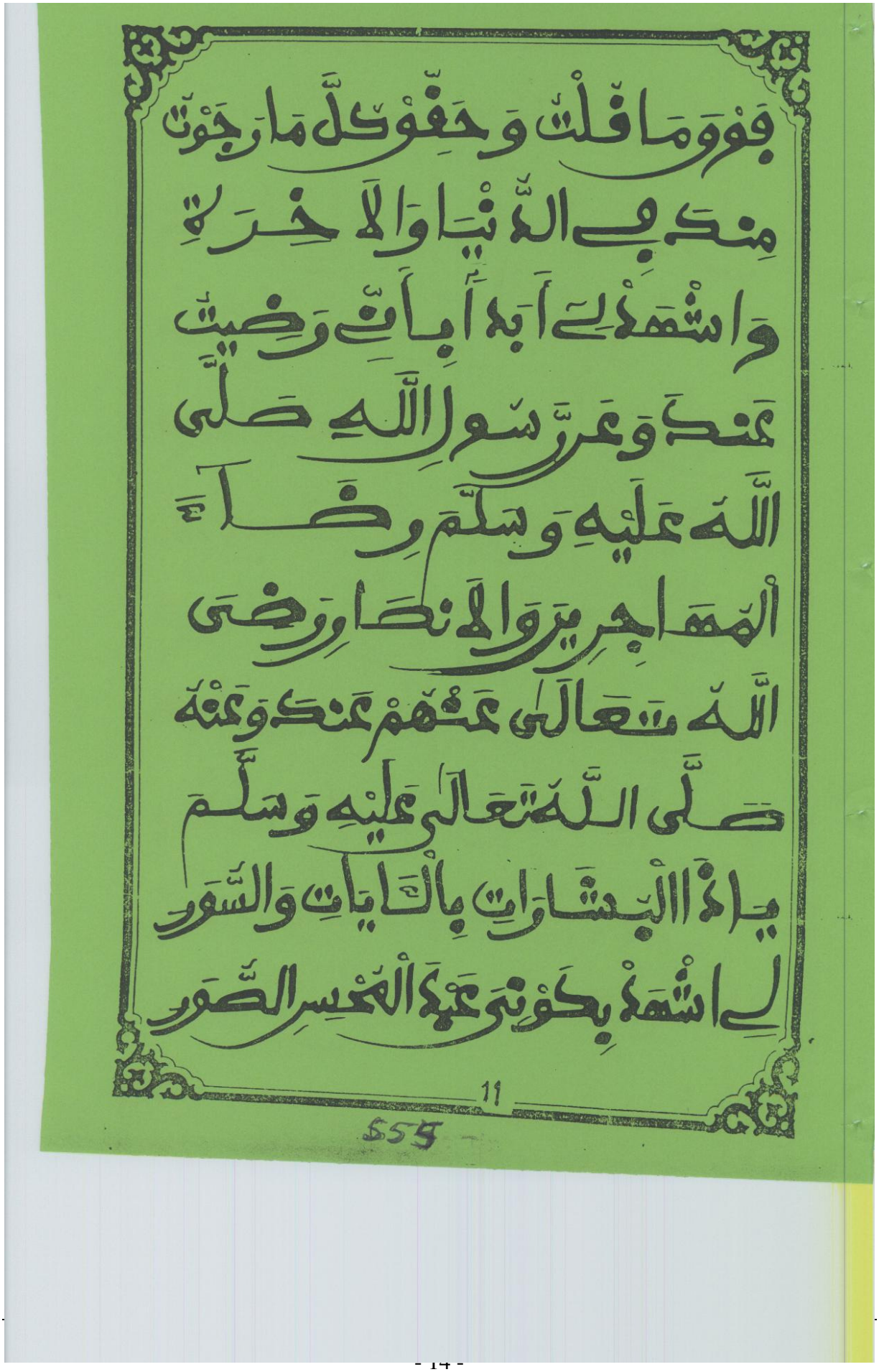

فوق ما قلت وحقق كل ما رجوت
منك في الدنيا والآخرة
واشهد لي أبدا بأني رضيت
عنك وعن رسول الله صلى
الله عليه وسلم رضاء
المهاجرين والأنصار رضي
الله تعالى عنهم عنك وعنه
صلى الله تعالى عليه وسلم
يا ذا البشارات بالآيات والسور
لي اشهد بكوني عبد المحسن الصور

11

555

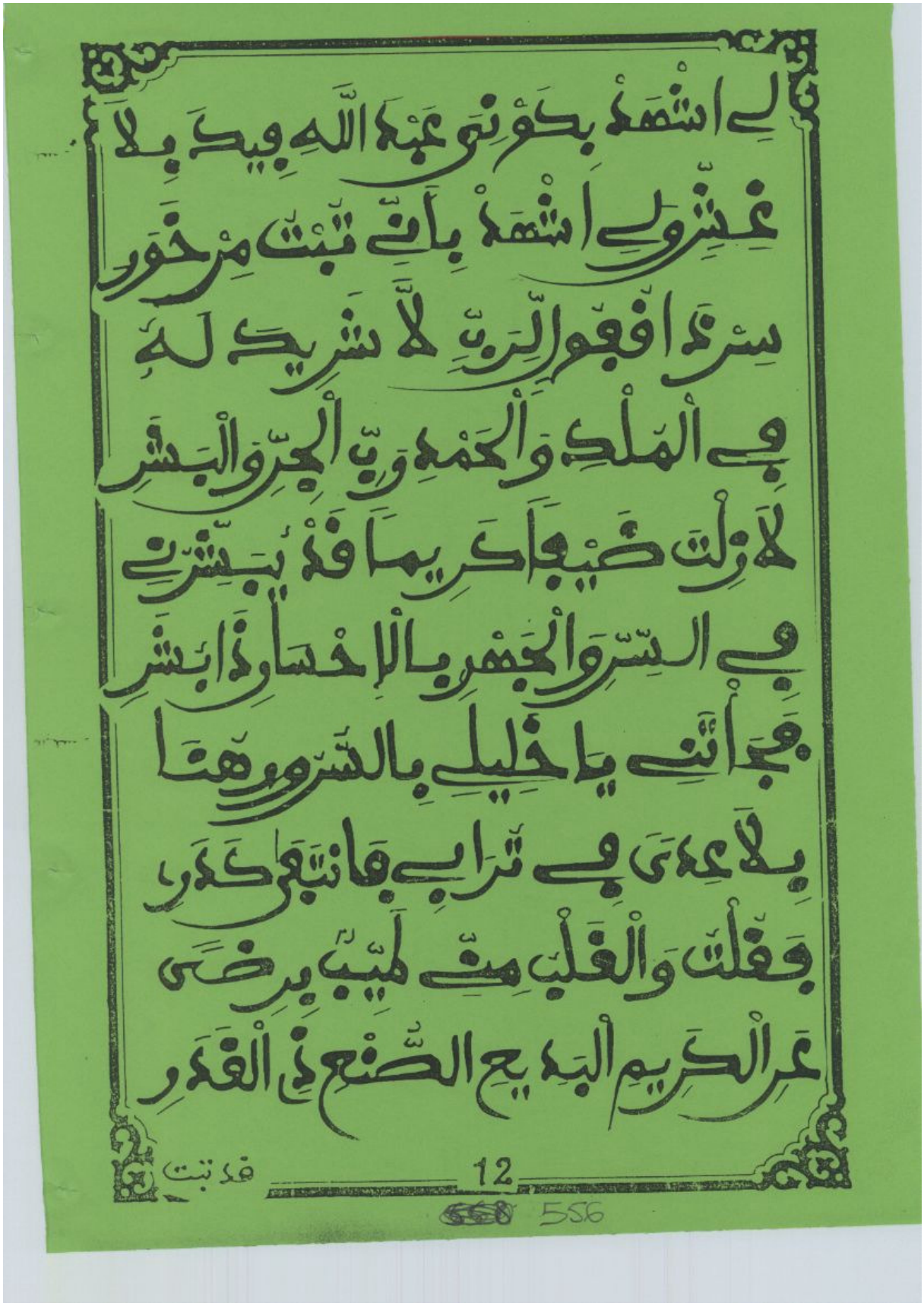

لِي اشْهَدْ بِكَوْنِي عَبْدَ اللَّهِ فِيكَ بِلَا
غِشٍّ وَلِي اشْهَدْ بِأَنِّي تُبْتُ مِرْخَوَرِ
سِرْ ذَا فَقُولِ لِرَبِّ لَا شَرِيكَ لَهُ
فِي الْمُلْكِ وَالْحَمْدِ رَبِّ الْجِنِّ وَالْبَشَرِ
لَا زِلْتَ ضَيْفًا كَرِيمًا قَدْ يُبَشِّرُنِي
فِي السِّرِّ وَالْجَهْرِ بِالْإِحْسَانِ ذَا بُشَرِ
فَجَاءَنِي يَا خَلِيلِي بِالسُّرُورِ هُنَا
بِلَا عِدَى فِي تُرَابِي فَانْتَفَى كَدَرِ
فَقُلْتُ وَالْقَلْبُ مِنِّي لَمِيبٌ بِرِضًى
عَنِ الْكَرِيمِ الْبَدِيعِ الصُّنْعِ ذِي الْقَدَرِ

قد تبت 12

556

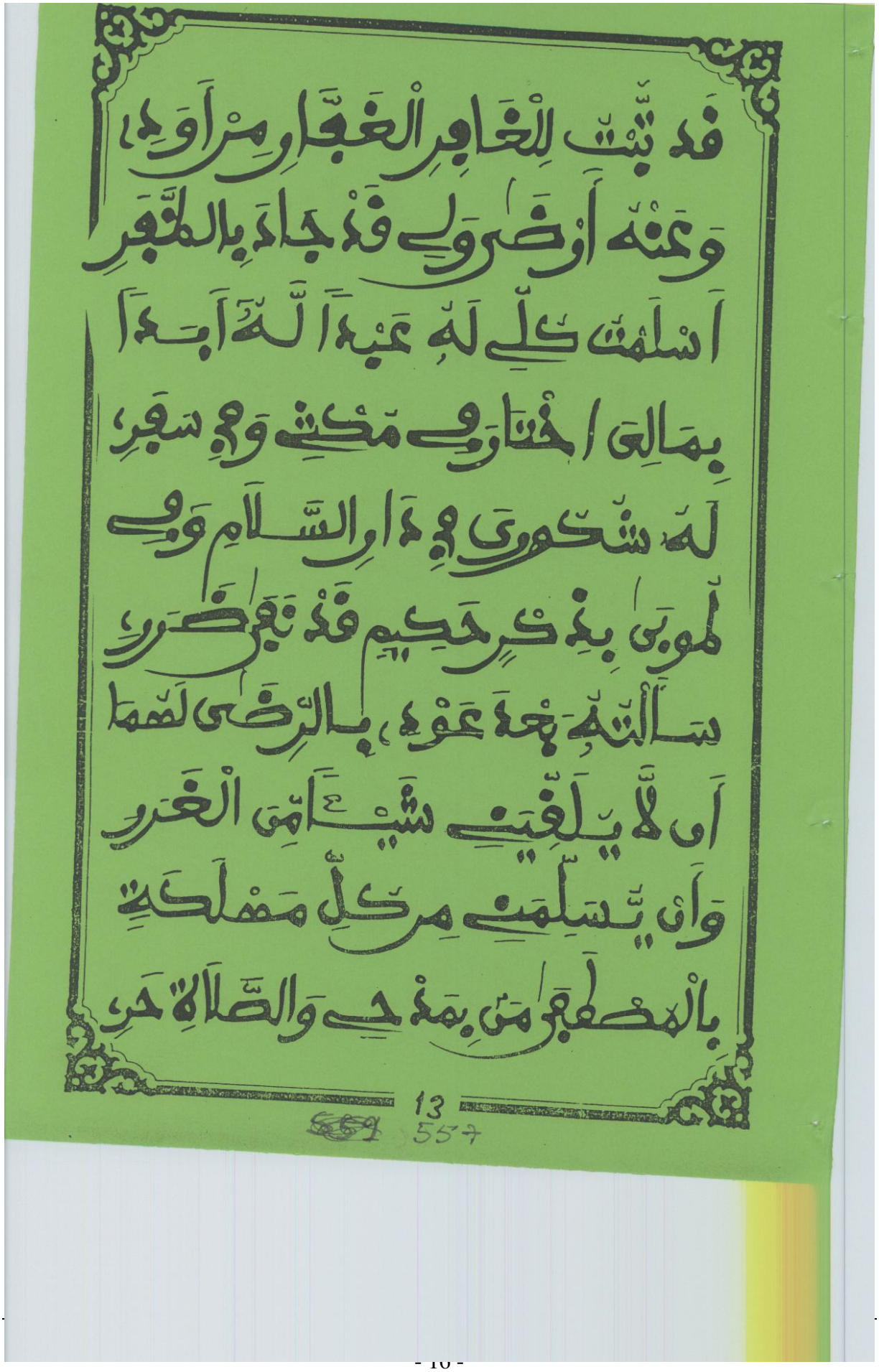

قد تبت للغافر الغفار من أود
وعنه أرضى ولي قد جاد بالظفر
أسلمت كلي له عبدا له أبدا
بمالي اختار في مكثي وفي سفر
له شكوري في دار السلام وفي
طوبى بذكر حكيم قد نفى ضرر
سألته بعد عود بالرضى لهما
أن لا يلقيني شيئا من الغرر
وأن يسلمني من كل مهلكة
بالمصطفى من بمدحي والصلاة حر

13
557

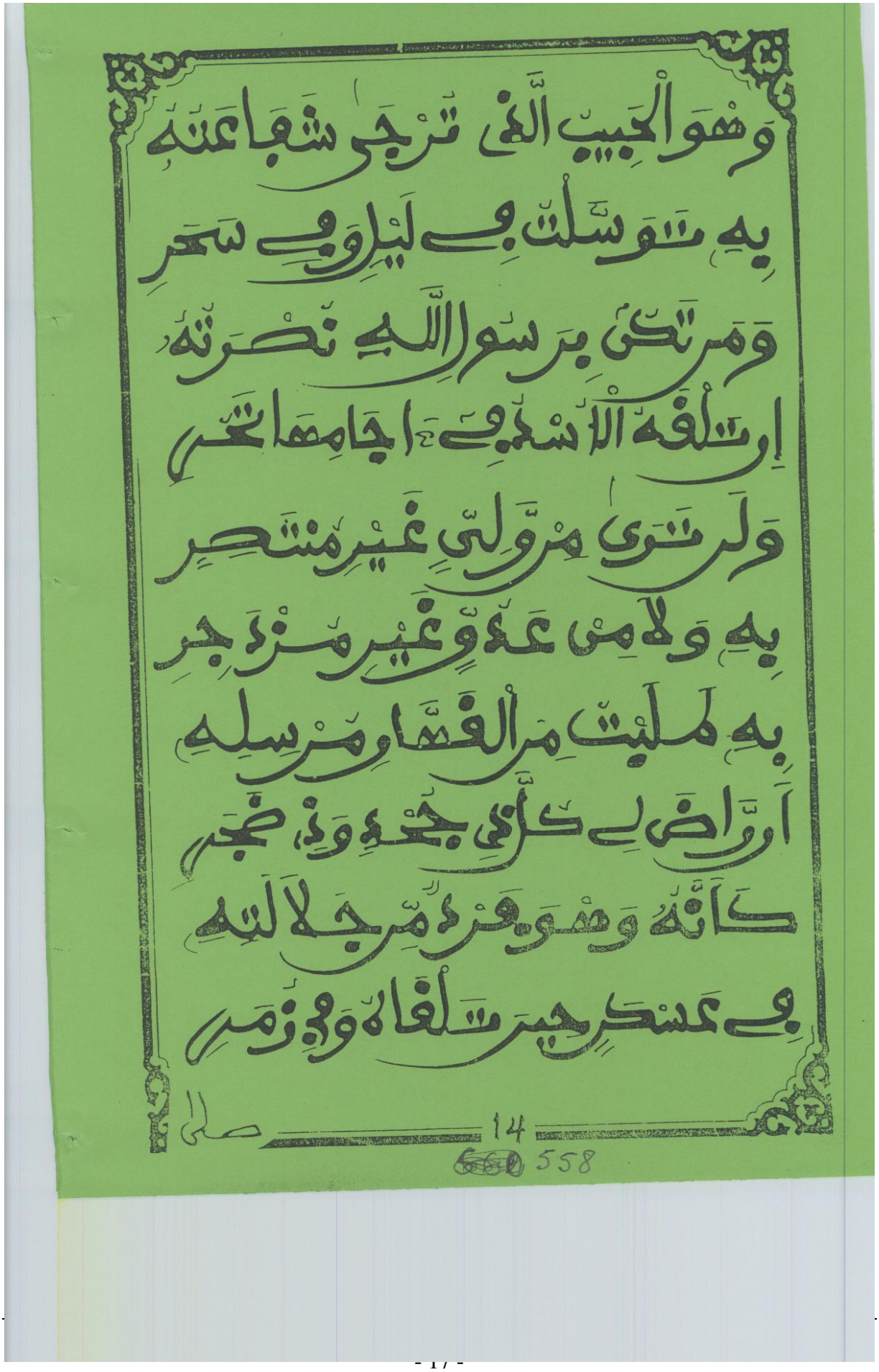

وَهْوَ الْحَبِيبُ الَّذِي تُرْجَى شَفَاعَتُهُ
بِهِ تَوَسَّلْتُ فِي لَيْلٍ وَفِي سَحَرِ
وَمَنْ تَكُنْ بِرَسُولِ اللَّهِ نُصْرَتُهُ
إِنْ تَلْقَهُ الْأُسْدُ فِي آجَامِهَا تَخِرِ
وَلَنْ تَرَى مِنْ وَلِيٍّ غَيْرِ مُنْتَصِرٍ
بِهِ وَلَا مِنْ عَدُوٍّ غَيْرِ مُزْدَجِرِ
بِهِ طَلَبْتُ مِنَ الْقَهَّارِ مُرْسِلَهُ
أَنْ رَاضَ لِي كُلَّ ذِي جُحْدٍ وَذِي ضَجَرِ
كَأَنَّهُ وَهْوَ فَرْدٌ مِنْ جَلَالَتِهِ
فِي عَسْكَرٍ حِينَ تَلْقَاهُ وَفِي زُمَرِ

صلى

14

558

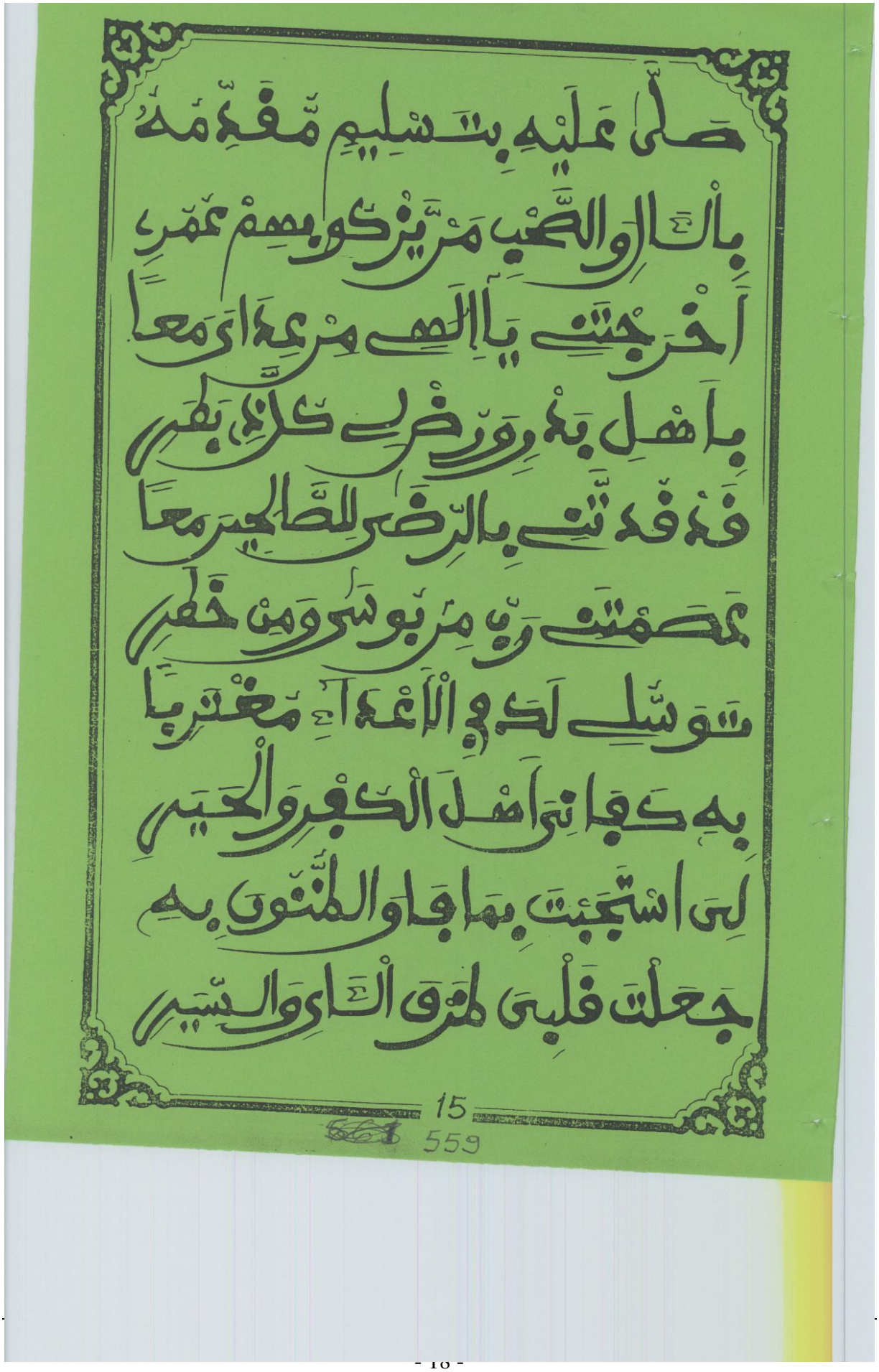

صلى عليه بتسليم مقدمه
بالآل والصحب من يزكو بهم عمري
أخرجتني يا إلهي من عداي معا
بأهل بدر ورضى لي كل ذي بطر
قد قدتني بالرضى للصالحين معا
عصمتني رب من بوسى ومن خطر
توسلي لك في الأعداء مغتربا
به كفاني أهل الكفر والحير
لي استجبت بما فاق المنون به
جعلت قلبي لمزق الآي والسير

15
559

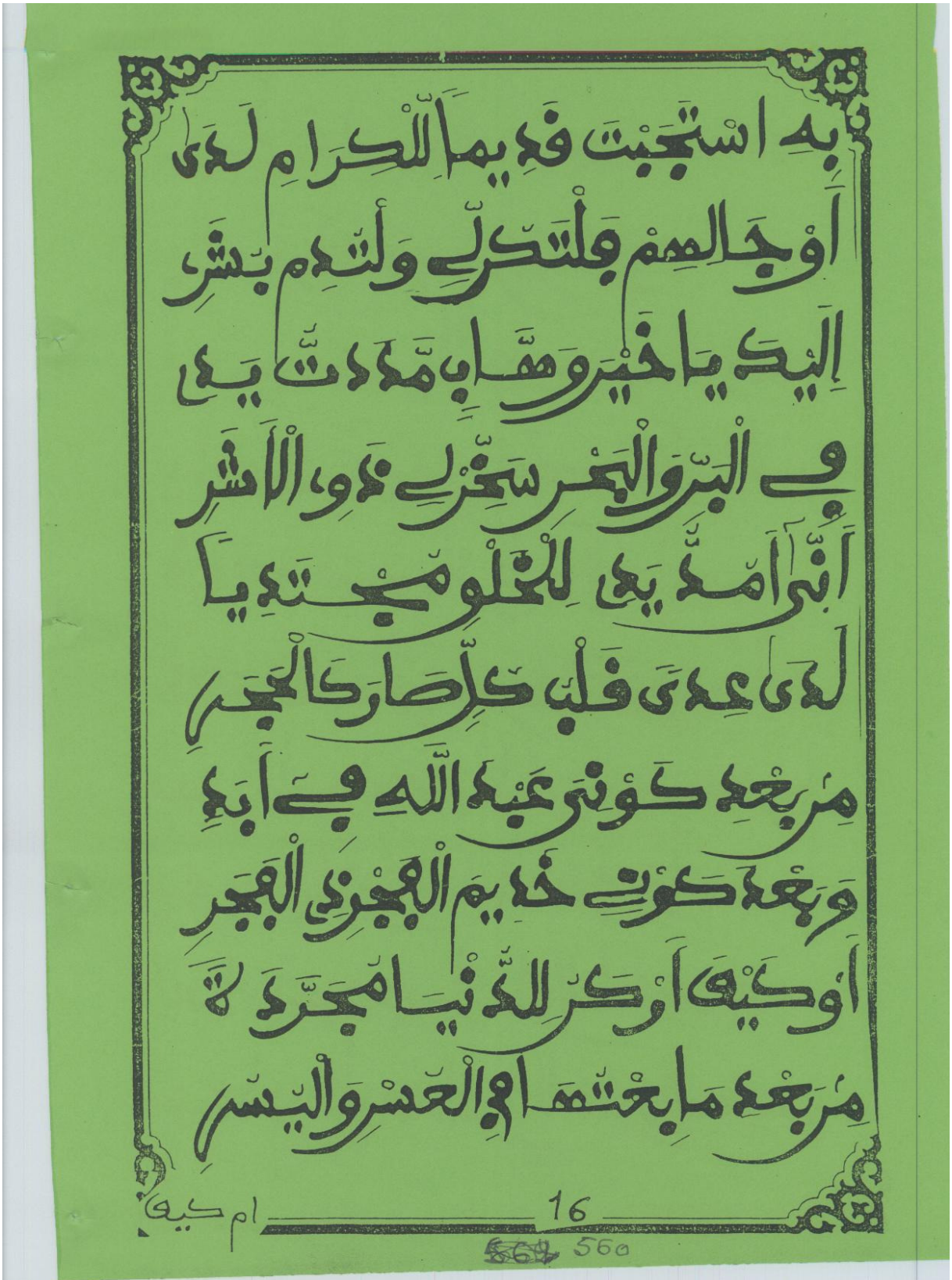

به استجبت قديما للكرام لدى
أوجالهم فلتكن لي ولتدم بشر
إليك يا خير وهاب مددت يدي
في البر والبحر سخر لي ذوي الأشر
أنى أمد يدي للخلق مجتديا
لدى عدى قلب كل صار كالحجر
من بعد كوني عبد الله في أبد
وبعد كوني خديم الفجر ذي الفجر
أو كيف أركن للدنيا مجردة
من بعد ما بعثها في العسر واليسر

ام كيف 16

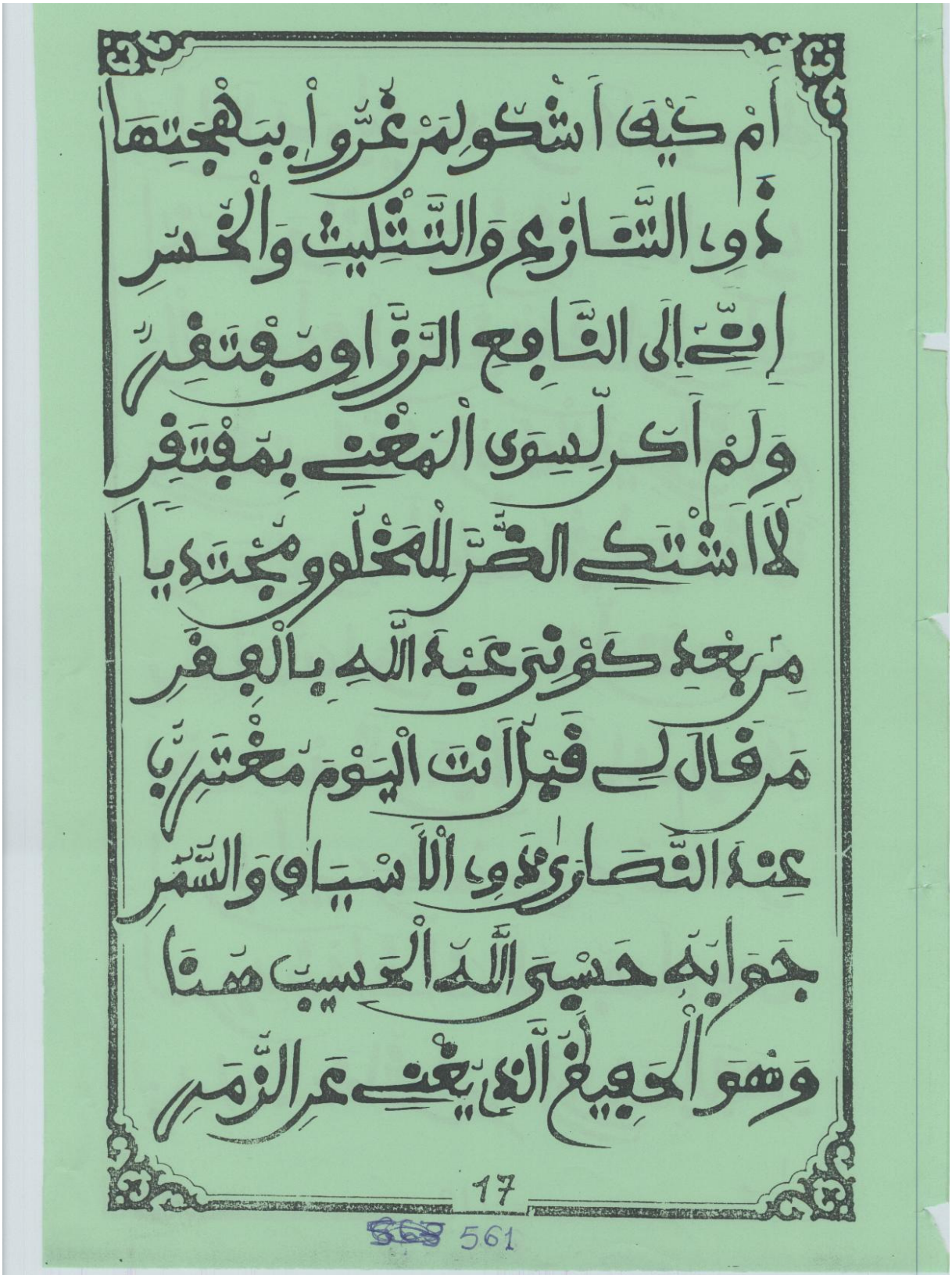

أَمْ كَيْفَ أَشْكُو لِمَنْ غُرُّوا بِبَهْجَتِهَا
ذَوِي التَّنَازُعِ وَالتَّثْلِيثِ وَالْخُسْرِ
إِنِّي إِلَى النَّافِعِ الرَّزَّاقِ مُفْتَقِرٌ
وَلَمْ أَكُنْ لِسِوَى الْمُغْنِي بِمُفْتَقِرِ
لَا أَشْتَكِي الضُّرَّ لِلْمَخْلُوقِ مُجْتَدِيًا
مِنْ بَعْدِ كَوْنِي عَبْدَ اللَّهِ بِالْفِقْرِ
مَنْ قَالَ لِي قَبْلُ أَنْتَ الْيَوْمَ مُغْتَرِبٌ
عِنْدَ النَّصَارَى ذَوِي الْأَسْيَافِ وَالسُّمُرِ
جَوَابُهُ حَسْبِيَ اللَّهُ الْحَسِيبُ هُنَا
وَهُوَ الْحَفِيظُ الَّذِي يُغْنِي عَنِ الزُّمَرِ

17

~~568~~ 561

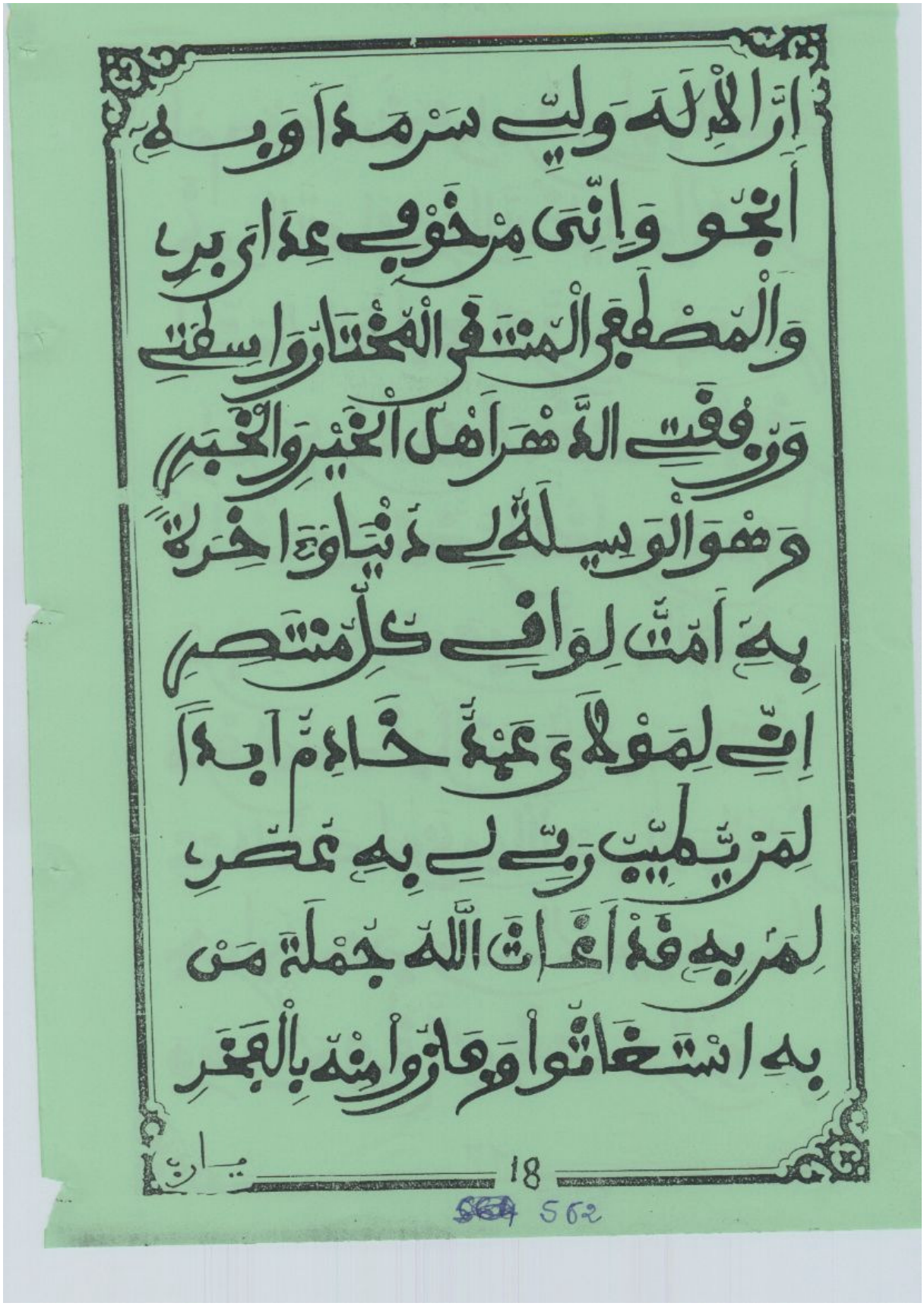

إِنَّ الْإِلَهَ وَلِيِّي سَرْمَدًا وَبِهِ
أَنْجُو وَإِنِّي مِنْ خَوْفِي عِدَايَ بَرِي
وَالْمُصْطَفَى الْمُنْتَقَى الْمُخْتَارُ وَاسِطَتِي
وَرُفْقَتِي الدَّهْرَ أَهْلُ الْخَيْرِ وَالْخَبَرِ
وَهُوَ الْوَسِيلَةُ لِي دُنْيَا وَءَاخِرَةً
بِهِ أَمُتُّ لِوَاقِي كُلِّ مُنْتَصِرِ
إِنِّي لِمَوْلَايَ عَبْدٌ خَادِمٌ أَبَدًا
لِمَنْ يُطَيِّبُ رَبِّي لِي بِهِ عُصُرِي
لِمَنْ بِهِ قَدْ أَغَاثَ اللَّهُ جُمْلَةَ مَنْ
بِهِ اسْتَغَاثُوا وَفَازُوا مِنْهُ بِالْفَخَرِ

يارب 18

562

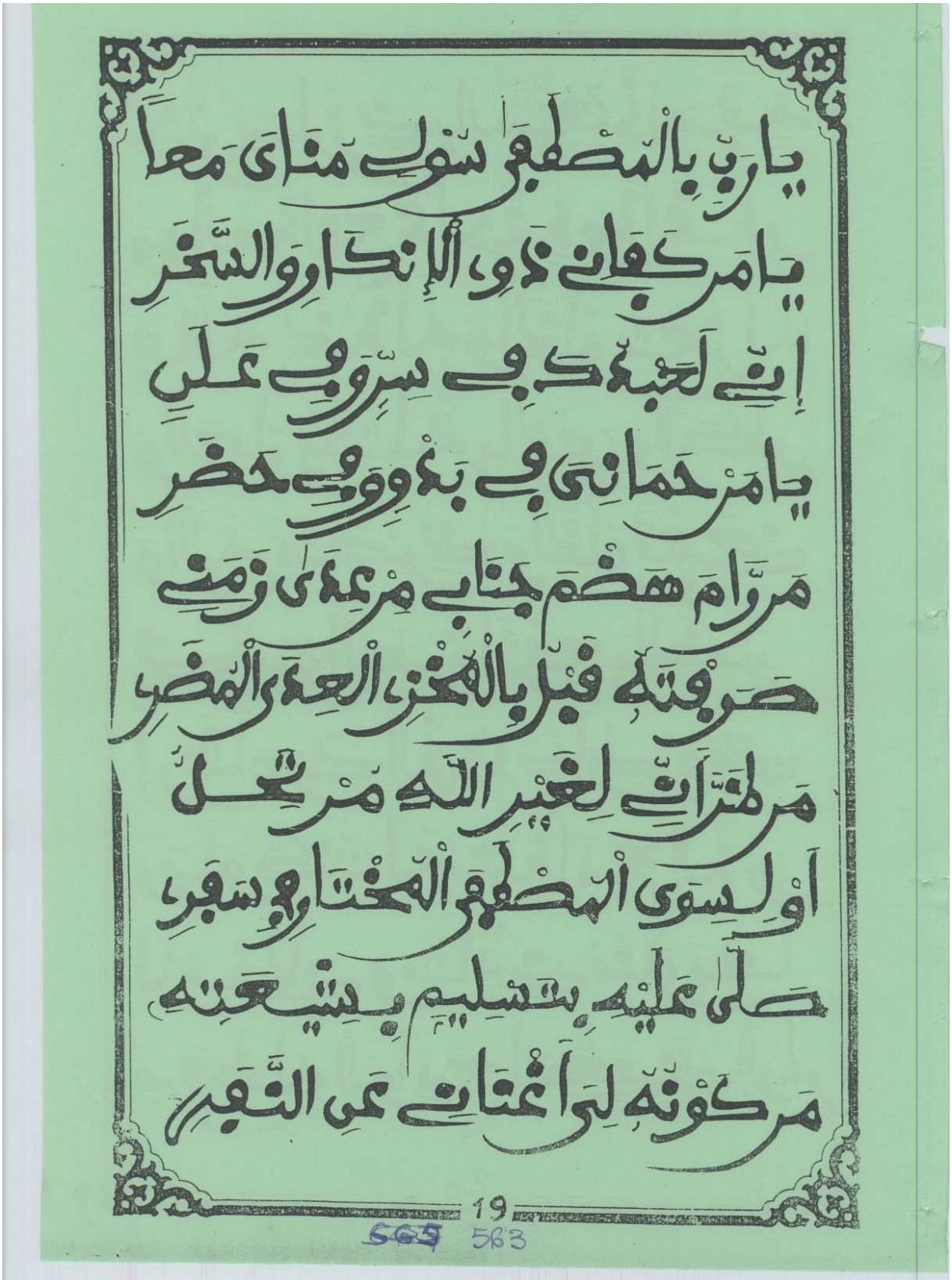

يا رب بالمصطفى سولي مناي معا
يا من كفاني ذوي الإنكار والسخر
إني لعبدك في سر وفي علن
يا من حماني في بدو وفي حضر
من رام هضم جنابي من عدى زمني
صرفته قبل بالمخزي العدى المضر
من ظن أني لغير الله من تحل
أو لسوى المصطفى المختار في سفر
صلى عليه بتسليم بشيعته
من كونه لي أغناني عن النفر

19

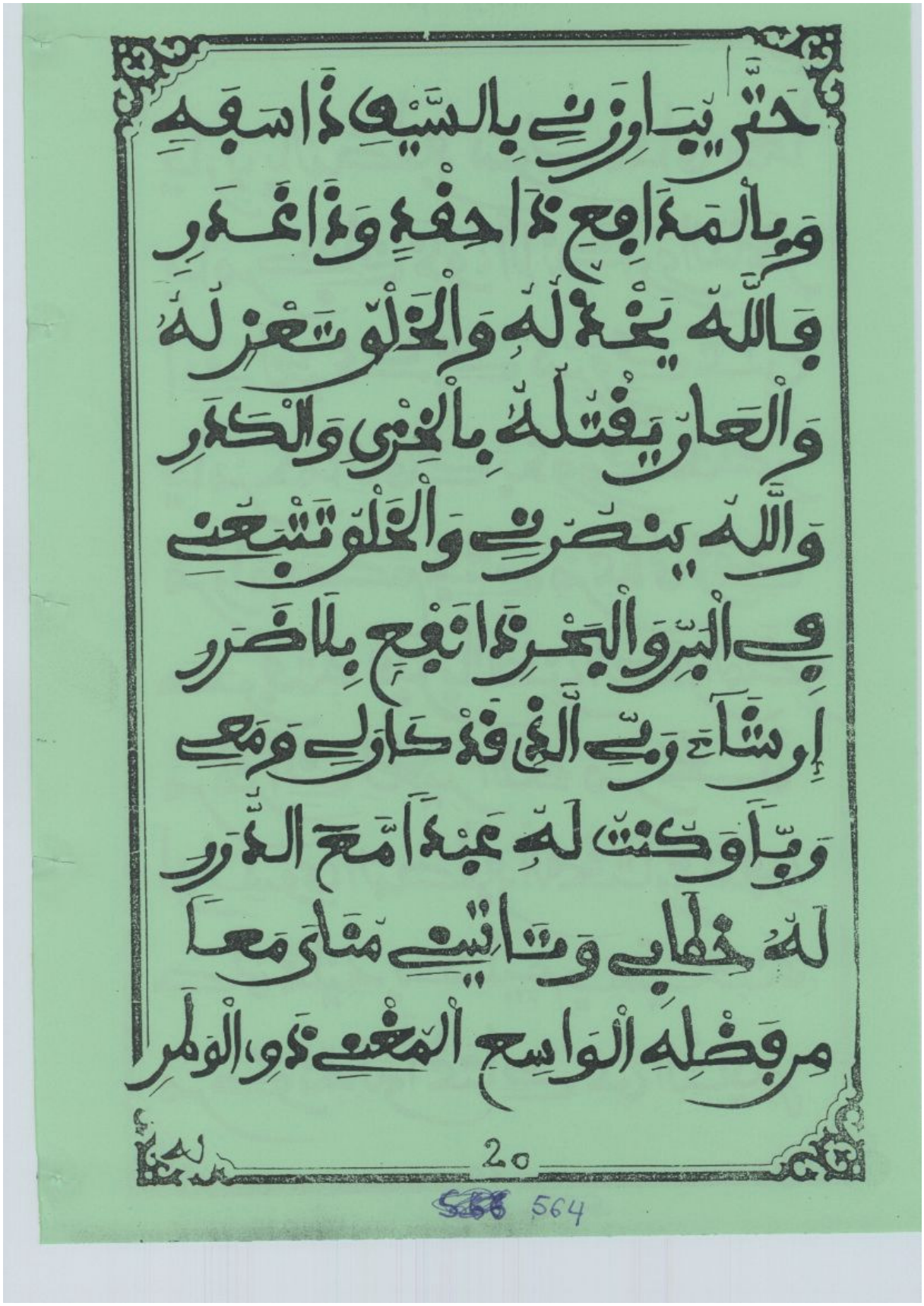

حتى يبارزني بالسيف ذا سفه
وبالمدافع ذا حقد وذا غدر
فالله يخذله والخلق تعزله
والعار يقتله بالخزي والكدر
والله ينصرني والخلق تتبعني
في البر والبحر ذا نفع بلا ضرر
إن شاء ربي الذي قد كان لي ومعي
ربا وكنت له عبدا مع الدرر
له خطابي وتاتيني مناي معا
من فضله الواسع المغني ذو الوطر

له

20

564

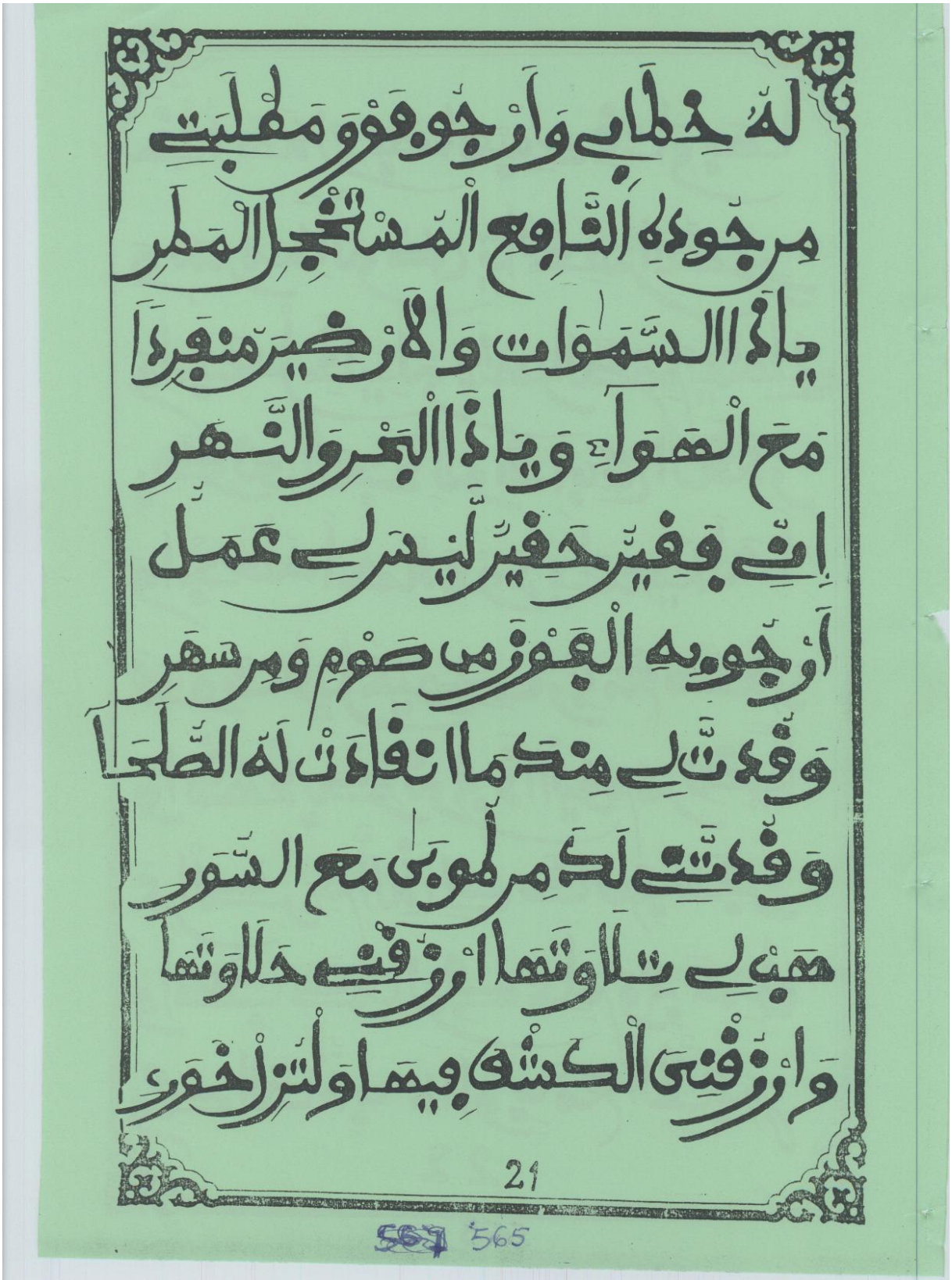

لَهُ خِطَابِي وَأَرْجُو فَوْقَ مَطْلَبَتِي
مِنْ جُودِهِ النَّافِعِ الْمُسْتَخْجِلِ الْمَطَرِ
يَا ذَا السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضِينَ مُنْفَرِدًا
مَعَ الْهَوَاءِ وَيَا ذَا الْبَحْرِ وَالنَّهَرِ
إِنِّي فَقِيرٌ حَقِيرٌ لَيْسَ لِي عَمَلٌ
أَرْجُو بِهِ الْفَوْزَ مِنْ صَوْمٍ وَمِنْ سَهَرِ
وَقُدْتَ لِي مِنْكَ مَا انْقَادَتْ لَهُ الصُّلَحَا
وَقُدْتَنِي لَكَ مِنْ طُوبَى مَعَ السُّوَرِ
هَبْ لِي تِلَاوَتَهَا ارْزُقْنِي حَلَاوَتَهَا
وَارْزُقْنِي الْكَشْفَ فِيهَا وَلْتُزِلْ خَوَرِي

21

565

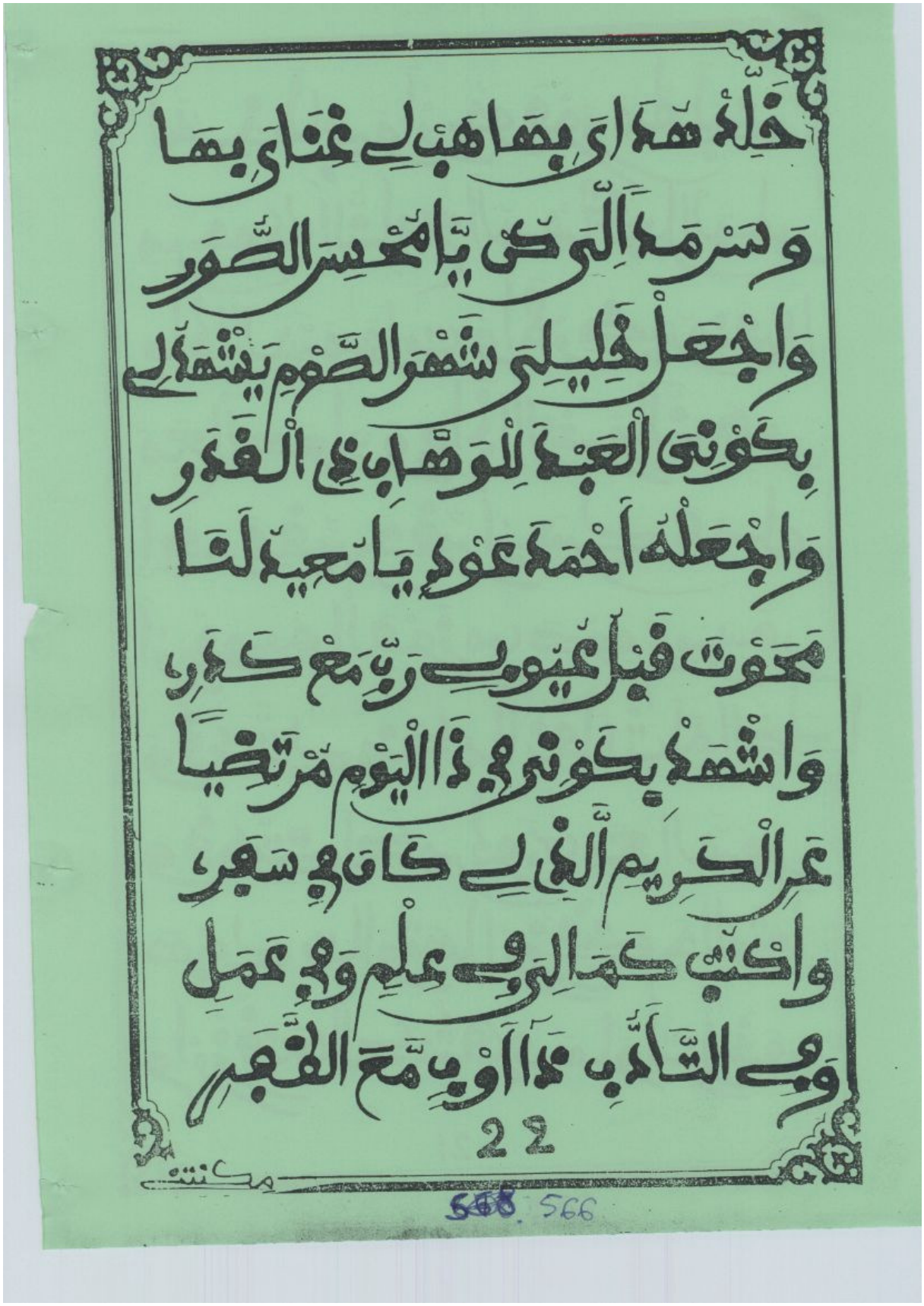

خَلِّدْ هَدَايَ بِهَا هَبْ لِي غِنَايَ بِهَا
وَسَرْمَدًا لِّيَ كُنْ يَا مُحْسِنَ الصُّوَرِ
وَاجْعَلْ خَلِيلِيَ شَهْرَ الصَّوْمِ يَشْهَدُ لِي
بِكَوْنِيَ الْعَبْدَ لِلْوَهَّابِ ذِي الْقَدَرِ
وَاجْعَلْهُ أَحْمَدَ عَوْدٍ يَا مُعِيدُ لَنَا
مَحَوْتَ قَبْلَ عُيُوبِي رَبِّ مَعْ كَدَرِ
وَاشْهَدْ بِكَوْنِي فِي ذَا الْيَوْمِ مُرْتَضِيًا
عَنِ الْكَرِيمِ الَّذِي لِي كَانَ فِي سَفَرِ
وَاكْتُبْ كَمَالِي فِي عِلْمٍ وَفِي عَمَلٍ
وَفِي التَّأَدُّبِ ذَا أَوْبٍ مَّعَ الظَّفَرِ

22

مكتبة

566

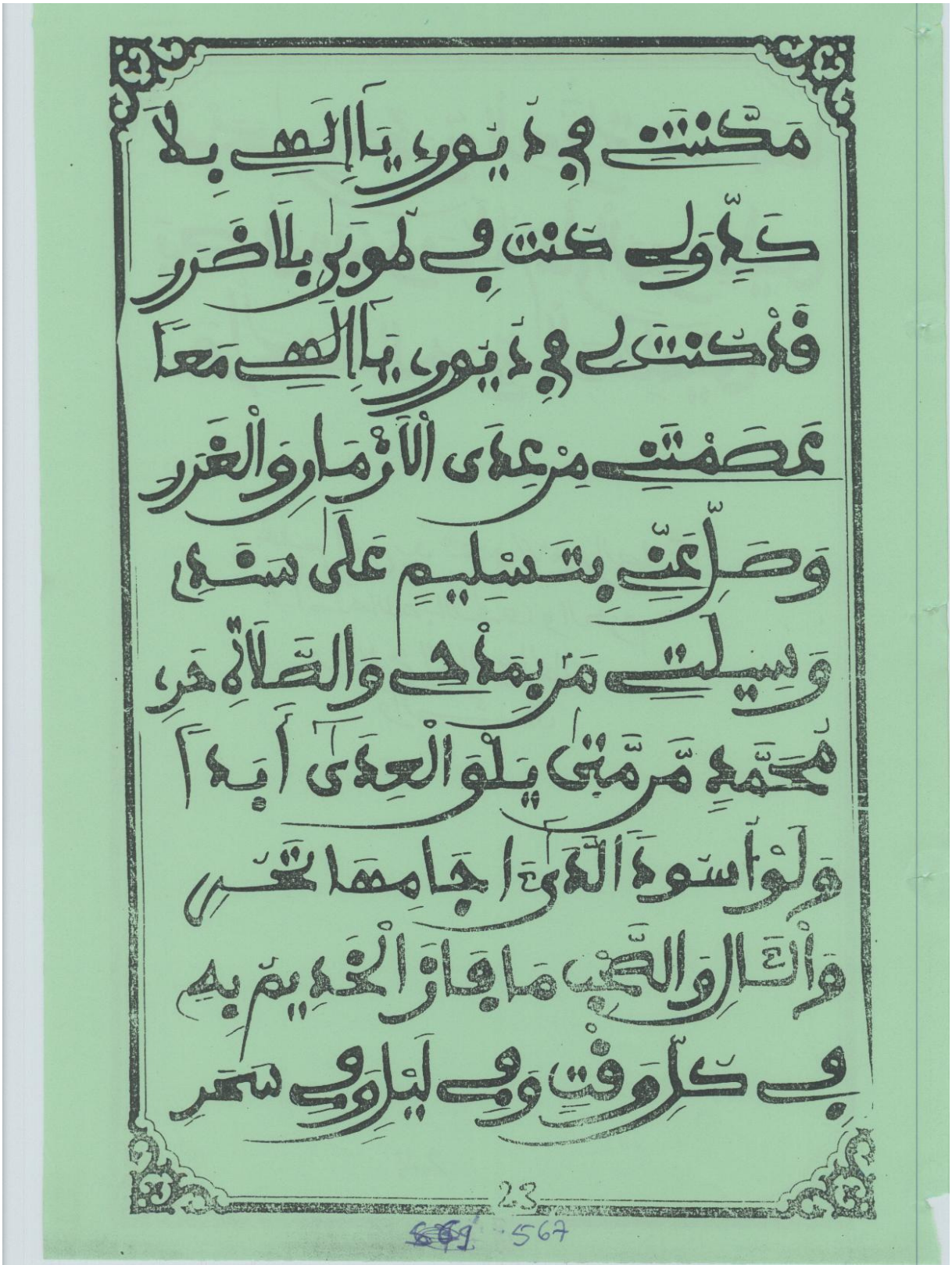

مكنتني في ديوري يا إلهي بلا
كد ولي كنت في طوبى بلا ضرر
قد كنت لي في ديوري يا إلهي معا
عصمتني من عدى الأزمان والغرر
وصل عني بتسليم على سندي
وسيلتي من بمدحي والصلاة حري
محمد من متى يلق العدى أبدا
ولو أسود الدآء اجامها تحر
والآل والصحب ما فاز الخديم به
في كل وقت وفي ليل وفي سحر

23

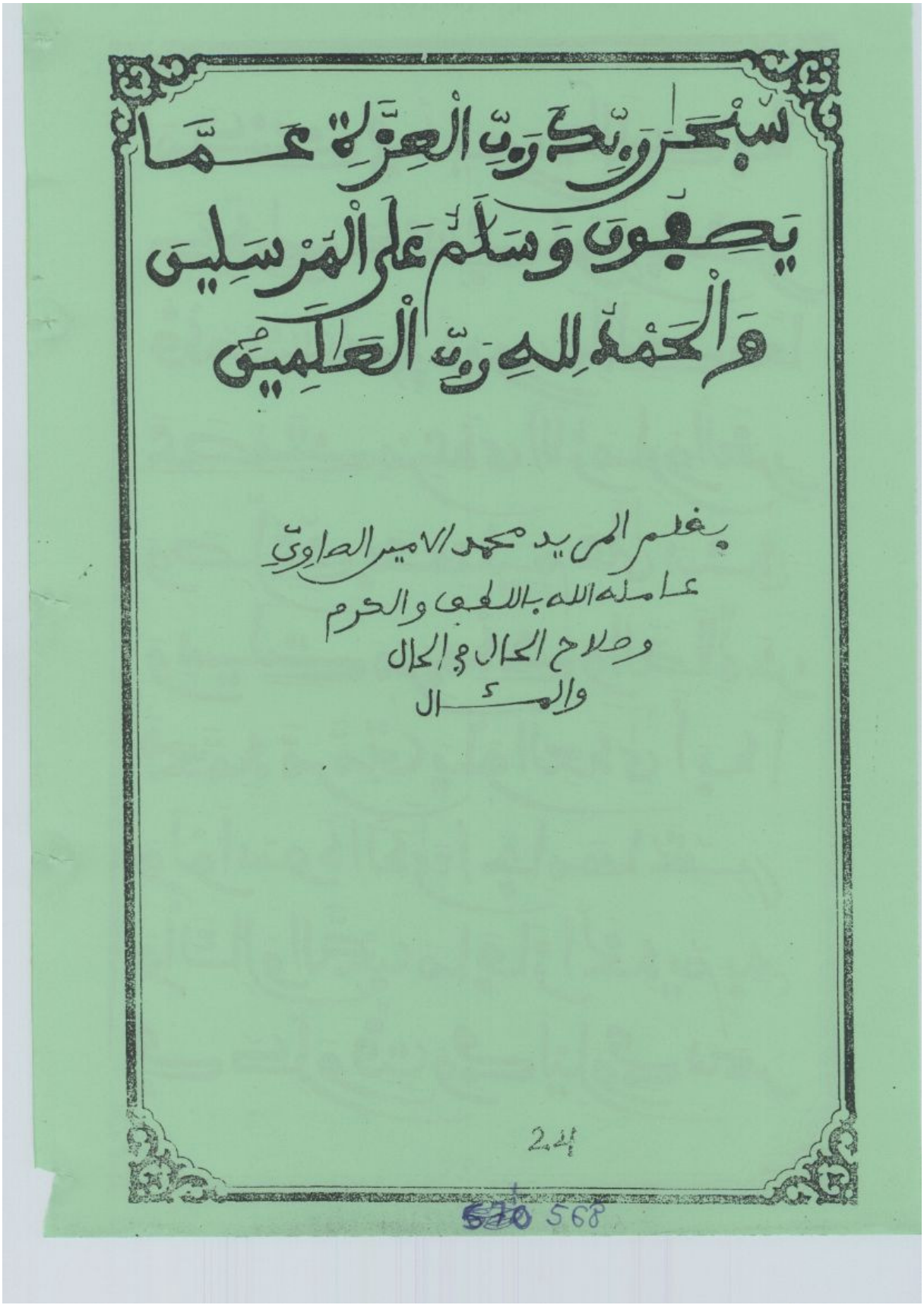
سبحان ربك رب العزة عما
يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين

بقلم المريد محمد الأمين الصاوي
عامله الله باللطف والكرم
وصلاح الحال في الحال
والمآل

24

570 568